

الفصل الثامن عشر  
التوائم السيامية في  
عيون الشعر

## يا رائد الطب

هذه القصيدة مهداة إلى الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة .

شغل الجزيرة سهلها وذراها بل صار فيها ماءها وهواها  
وحوى العلوم جميعها في رأسه حتى مضى بعلمه تياها  
أطبيبنا يا ابن الربيعة هل ترى؟ تلد البسيطة مثلكم وكفاها  
يارائد الطب الحديث تحية ملء الجراح بما بذلت شفاها  
من كل طفل قد ضمدت جراحه من كل أم قد أزحمت عنها  
من كل شيخ أو أب أشفقته و أعدت في عينيه نور ضياها  
ماذا أقول وكل قولي لا يفي بمقامكم حتى سموت سماها  
لنراك في هذه البلاد هلالها وعلى الجزيرة قد غدوت لواها  
يكفي العلوم بأن رفعت منارها يكفي النفوس طبيبها ودواها  
يكفيك من شرف القلوب منازلاً حتى بلغت من القلوب علاها  
أطبيبنا لك قد كتبت قصيدتي فتميزت عما كتبت سواها  
ونقشت اسمك في كتابي معلماً ليدل جيلاً للهدى إن تاهها  
وتكون تاريخاً يشار له غداً فحضارة الأجيال في عظمائها  
فلك التحية ما حييت بأرضنا ولك التحية لو برحت رباهها

شعر: عبدالجبار عبد الواحد الواصلي

## غرسكم العلمي

كلنا ندرك أن حكومتنا الرشيدة تحنني منذ عقود ثمار ما بذلته وتبذله في سبيل رفعتنا بين الأمم بما نناله من تحصيل علمي وفكري وأدبي وغير ذلك مما نفرض به مكانتنا في العالم المتحضر. وبما أن المجال الطبي يعد ثمرة من ثمار غرس حكومتنا، فيها نحن نرى المستشفيات تعج بأطباء سعوديين يعملون في مختلف التخصصات الطبية. واللافت للنظر في الآونة الأخيرة هو تميز أطبائنا في جراحة الأطفال وفصل التوائم على غيرهم من أطباء الجراحة في العالم. فقد قاد الدكتور عبدالله ابن عبدالعزيز الربيعة المولود عام ١٣٧٤هـ بمدينة الرياض فريقاً في هذا المجال؛ حيث بلغ عدد التوائم التي فصلها ثمانية توائم، جيء بها من مختلف أنحاء العالم. وكان آخرها فصل التوأم السيامي الفلبيني، وذلك يوم الخميس... الخ

يا أميراً حقق الله مناه برضى الشعب وتوفيق الإله  
أنت للعهد ولياً باذلاً في شفاء الناس جهداً لا يضاء  
غرسكم أثمر رياسينا فانظروه لافتاً للانتباه  
منه من تفري المتاهات خطاه مثل نجم يعتلي أوج سماه  
عربي مسلم مسير رشيد بهدى الإسلام في كل اتجاه  
فاجتلته أعين ذات رؤى تعشق النور وتمشي في سناه  
إنه الحاذق في صنعته حائز في علمه لـ (الدكتوراه)  
في مجال قل من يحزره ويكون مبدعاً في مبتغاه  
ماهر في فصل كل توأم عالمي جل قدرًا مستواه  
(الربيعة) الذي تأتي له فرق التوأم لا تبغي سواه  
ذاع صيتاً في الجراحات اسمه واعتماد الرأي فيها ما يراه  
من بلادتي.. وبلادتي منبت لذوي الفكر وهم أصحاب جاه  
هم أطباء وتجار وهم أهل أقلام وسيف وقضاه

شعر الدكتور: أحمد عبدالله الدامغ

## فخر الوطن

هو حدث أخذنا إلى العالمية ونحن في مملكة الإنسانية، وتحت قيادة ملك عظيم أراد أن يعيد مجد التاريخ العربي عبر بوابة الطب وفي عمل الخير، تقدم واثقاً من أبنائه وبذل كل ما في وسعه لتحقيق الإنجازات الواحد تلو الآخر، وكان للأطباء السعوديين نجاح متميز في ذلك، كان أقربها إلى قلوبنا جميعاً هو دعمك اللامحدود يا ملك الإنسانية لعمليات فصل التوائم السياميين أيديك الله أيها الملك وجعل من أبنائك مفخرة لوطنك.

وطني لفخرك كم وفيك رجال  
شرف لعزك أن ينادى عالياً  
زرعوا بذور الخير في أفق العلا  
بذلوا لأجلك كل شيء يُتدى  
أضحوا صقوراً في سماء الجزيرة  
الطب أصبح في بلادنا ملتقى  
فصل التوائم ذلك الحدث الذي  
قد سطر التاريخ أن بلادنا  
أبناءنا نحن من نخبة  
هانحن فوق سماء غرب نجمة  
ابن الربيع والفريق وفخرنا  
أبناءنا في الطب نلتهم سمعة  
إني لأفخر والجميع مهلل  
فسترتقون المجد أعلى ذروة  
سنعيد مجد جدودنا قدواتنا  
يا صحوة في الطب أنت بداية  
لا بد من رجل ينير طريقنا  
من كان يدعم كل علم صانعاً  
من كان يسري الخير في أعراقه  
من كان خلف نجاحنا ورقينا  
هو ذلك الملك الحليم بطبعه  
هو ذلك الملك الجليل سماحة  
يا قائد الخيرات أنت منارنا

أفعالهم إشراقاً وعطاءً  
في العالمين فهم العظماء  
في طبهم في علمهم علماء  
رفعوك فوق رؤوسهم نبلاء  
للعرب هم إطلالة وضياء  
وريادة آفاقها غراء  
أبكى الشعوب فكلهم سعداء  
محبوبة من صورة شماء  
في الطب في الخلق الكريم صفاء  
وضياء لبلادنا حسناء  
في كل يوم لبنة وبناء  
أمجادها خفاقة علياء  
أنتم منار مشرق لألاء  
وبكفكم ما يرتدي الوجهاء  
ما خاب قوم أصلهم علماء  
الداء يُمرضُ والدواء شفاء  
ما ساد قوم فيهم جهلاء  
مجد البلاد والفقير سخاء  
وعطاؤه لا يعتره رياء  
ولشعبه يوم الفداء فداء  
هو كوكب أضواءه بشراء  
أيامه موفورة ورخاء  
أنت الرؤوف بنا وأنت عطاءً

ها أنت ترحم من أصيب بعاهة  
 أنت العطوف على التوائم دائماً  
 أنت الذي أعطاك ربك حنكة  
 للخارجين عن المسار وعدتهم  
 إرهابهم كهثيم نار في العرا  
 أنت المهند نحن شعبك في الوغى  
 أكرم به فمليكننا عز لنا  
 آل السعود سليل عرق شامخ  
 يحدوك في حب الإله رجاء  
 للمبصرين وللضيرير ضياء  
 فحكمت عدلاً هكذا الحكماء  
 أفعالهم في غيهم غوغاء  
 سلكوا الضلال لأنهم بلهاء  
 حرب على أعدائنا وبلاء  
 صحراؤنا في ظلّه غناء  
 أفعالهم بإرافة وسما

شعر: د. سالم المالك

## شكر وعرفان لملك الإنسانية

بمناسبة رجوع صفاء ومروة إلى وطنهما سلطنة عمان

إلقاء: أميمة بنت سعيد بن ناصر الجرداني

يا إلهي لك شكري  
 أنت تولينا جميلاً  
 كم وكلم بدلت عسراً  
 هذه مرورة تبيدو  
 في ابتسام وسرور  
 بعد أن مننت عليها  
 يد عبيد الله لما  
 دأبها الجود دواماً  
 أيها المعامل منا  
 وسلام من عمان  
 دونمنا عدو وحصر  
 أنت تهدي أنت تبيري  
 فمضى عنا بيسر  
 وصفا في حال خير  
 وشفاء بعد ضر  
 يد إحسان وبر  
 بادرت في خير أمر  
 فحكاها كل بحر  
 كل تقدير بفخر  
 لك مثل البدر يسري

## يلهج لهم بالشكر (تاليا وتالين)

الله يعز المملكة للمسلمين  
الدولة اللي حكمها الشرع والدين  
يشهد لها الاقصين من قبل الادنين  
إنجازها واي بكل الميادين  
يلهج لهم بالشكر (تاليا وتالين)  
ولا قصرت يمنا مغيث القليلين  
عبد الله اللي مد من دون تقنين  
ما قصده الامداح نسل الكريمين  
يجزاه مولى الناس عدل الموازين  
واذكر بقولي ماسح الجرح باللين  
ذاك الربيعة كؤن المجد تكوين  
واللي معه لهم التحيات وافين  
حنا فرحنا بفعالكم با الميامين  
بلادنا مفتوحة لكل عانين  
في ظل حكام على الطيب ضارين  
وختام قولي عند نبت الرياحين  
ويرفع مقام ملوكها ويحماها  
ومن صكته سود الليالي نصاها  
في كل بقعة ناس تشكر عطاها  
في ظل من لا قصروا في بناها  
حكامنا ما فيه شك بوفاهها  
فزعة من حباله قصير مداها  
زيزومنا اللي فيه دوم انتباهي  
لكن من المعبود يطلب جزاها  
في جنة الفردوس يسكن ثراها  
اللي عرف وين الجروح ودواها  
جهوده عسى ربي يسدد خطاها  
ومن يزرع الحسنى بالأخرى جناها  
ونفوسنا تشكر وتظهر سناها  
ولا نعترف باللي يقوله عداها  
نطلب من الخلاق يبقى رخاها  
صلوا على خير المخاليق طاها

شعر: سلامة بن عواد الجضيبي العنزى

## سيد المشرط

لأننا نؤمن هنا في مدارات بأن أبناء الوطن المبدعين لهم حق علينا ولأنها قصيدة  
تبتعد عن مدح الذات... وبعد انجازات معالي الدكتور الربيعة المتتالية في عمليات  
فصل التوائم ننشر مشاعر أبناء الوطن وهم يرون العالم كله يصفق لأحد اخوانهم.

إننا الفخر بالمستشار الربيعة      الذي رفع رأس السعودي صنيعة  
جراح ماهر واعتلى كل قمة      ودكتور فاهم والمعاني رفيعة  
يا سيد المشرط كسبت التحدي      وجعلت اسم المملكة فالطبيعة  
شرفت أبوك وجدك وجدك      وشرفت شعب المملكة فالوسيعه  
مشرطك يفخر لامسكته يمينك      يفرح بأبوعبد العزيز وطبيعة  
التي تعلق قمة الجيد مره      تصير له عادة وتصبح طبيعه  
يدين لك بالفضل طفل سيامي      خرج على الدنيا بصورة فظيعة  
وحط الله أسباب الشفاء في يديك      والله ليا أراد الأمر يستطيعه  
عز الله أنك تستحق القصيده      لو قصرت في مدح نفس شجيعة  
رفعت رأسك والثنا تستحقه      بإنجازك الذي كل الأرجاء تذيعة  
حزت المراحل بالشهادة وفعلك      والمرجلة ماجت لنفس وضيعة  
ويحق لك يا المملكة لوفخرتي      بابن الوطن عبد الله بن الربيعة

شعر: محمد نجر العتيبي

## بأمر نائب فهدنا

هذه القصيدة بمناسبة نجاح العملية التي أجريت للفتاتين السياميتين، في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس والوطني، ذلك الصرح الطبي الشامخ على نفقة سمو سيدي ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله، ولا يفوتني أن أشيد بالجهود التي قام بها الفريق الطبي وعلى رأسهم الدكتور عبدالله الربيعه .

في نهار السبت أشهد يا زمان  
لثامن شهور السنة قصة بديعه  
شفتها بالعين في نفس المكان  
شفت أنا الإنجاز في همه رفيعه  
بأمر نائب فهدنا شوف العيان  
تاليه وتالين وعبد الله الربيعه  
في مدينة طب تشعرك بأمان  
ترتفع هقواك لو كانت وضيعه  
يدري انك ياالربيعه بك حنان  
ويدري انك تمتلك كاس الطليعه  
تاليه يا سيدي تشعرك بأمان  
تفتخر في فعلكم لو هي رضيعه  
واختها تالين تلهج بامتنان  
لعطفكم يا سيدي تشكر صنيعه  
مكرمه من سيدي طلق اليمان  
ابومتعب للوطن طبيه طبيعه  
كلمة تنقال في سر وبيان  
في سلايل شيخ منهجه الشريمه  
أبومتعب ما خسرفيه الرهان  
يوم جاب السياميتين بسريره  
يا عسى من ورثه يسكن جنان  
بعالي الفردوس في دار رفيعه  
وفي نهار السبت أشهد يا زمان  
لثامن شهور السنة قصه بديعه

شعر: بدرية العطا الله السعيد الرياض

## الدكتور عبدالله الربيعة

إلى الدكتور عبدالله الربيعة وإنجازاته الطبية المتلاحقة .

إيه أفتخر بك شاهد ورمز للدار  
إيه أفتخر بكل حر من بين الأحرار  
فعلك نقشته بالذهب بأرض محار  
تدعي لك قلوب بها جرحها ثار  
سخر لك المولى من العلم واختار  
لحظة تقدّم من على الأرض بأعذار  
وإن العمل يأخذ من الجيب دولار  
وباسم الوطن نادى لهم واف الأشبار  
هذاك أبو متعب ليا قال ما احتار  
وتباشروا في وقفته عبر الأخبار  
وكلف سعادتكم على خوض الأعمار  
وأفرحتو قلوب بها واهج النار  
ندعي لك التوفيق من وال الأقدار  
وإيه أفتخر بك شاهد ورمز للدار

واسمك يزيد الدار عز وطيّعه  
وبإنجازك اللي هز كل الوسيعه  
حتى احتويت من التميز بديمه  
يوم المولى نزل عليها فجيعة  
يدك الكريمة شافية للوجيعه  
لمعالجة ذيك النفوس الرضيعه  
وإن العمل من فوق ما تستطيعه  
وطّمن قلوب ضايقة بالوسيعه  
له أخضعت كل النواخذ مطيعة  
وكل تسابق للخير بالمذيعه  
وجت الإجابة من طرفكم سريعة  
متحيرة بين الرجاء والقطيعة  
ويزيدكم بالعلم فوز وطيّعة  
با بن الوطن دكتور نجل الربيعه

شعر الدكتور: مرتضى الخمعلي



## شكر خاص



السعودية مملكة الإنسانية

Saudi Arabia Kingdom of Humanity

## شكر خاص

كم يمتلئ قلب الإنسان بالفرح وتغمر حناياه مشاعر السعادة كإشعاع لطيف من الضياء حين يرى نجاحًا وإنجازًا وتطورًا يتحقق في المملكة العربية السعودية أو العالم العربي أو الإسلامي، ويُسجَل بأحرف من نور في لوحة الإبداع العالمية التي تُوثق عطاءات الشعوب.

الفخر جبَّة إنسانية، واعتمادًا على هذه البدهية يحقُّ لنا أن نباهي ونفاخر بما نُنجز، فما الأوطان إلا صناعة بنيتها، فإن تميزوا تميَّزت بلدانهم، وبنيت لها اسمًا في سجلات الإبداع والابتكار العلمي والمعرفي، وإن تخلَّفوا نقلوها إلى دائرة الظلام حتى تضحي نسياً منسياً. ولكن نحمد الله كثيراً في مملكتنا التي حرصت قيادتها على رعاية العلم والعلماء، وهيات لهم تربة خصبة وبيئات غنية تامت فيها قيم العمل وارتفع مؤشر الأداء، وتزايدت معدلات العطاء، وتعددت وتنوعت ساحات الإبداع حتى صعَّدت المملكة عتبات التطور بثقة وثبات، وتبوات موقعا ربيعاً في القمة بجانب دول العالم المتقدم. ولا مشاحة في أن أعبر عن اعتزازي بأي نجاح يتحقق في بلادي وأفاخر به، فالنجاح لا يُنسب إلى صاحبه، فرداً كان أو فئة أو مجموعة أو مؤسسة؛ بل إلى الوطن والشعب السعودي والأمة الإسلامية قاطبة. وكم نحن بحاجة إلى دعم ومؤازرة بعضنا بعضاً، وإلى شحذ الهمم وتركيز الجهود وتوسيع آفاق التعاون ومجالاته على المستوى العربي والإسلامي من أجل إنشاء مراكز مرجعية تميِّزنا وتؤهلنا إلى موقع الريادة العالمية بدلاً من التنافس غير المرشَّد، أو المغلف بدوافع وإملاءات ذاتية، لأن مثل هذا التنافس غالباً ما يتسبب في إهدار الجهود وتشتيت الخبرات وإضعاف مؤشرات النجاح.

هذه مقدمة اكتست ملمحاً فلسفياً، وحاولت إبساها حلَّة الآمال والأمني رغم أنها حقيقة تُعبِّر تعبيراً صادقاً عما يمور في داخلي من مشاعر حب وغيره متأججة على وطني وأمتي، وأطمح بالفعل إلى أن نستفيد منها لغدنا ومستقبلنا لتبني على إنجازنا إنجازات وإنجازات، وتلحق بنجاحنا نجاحات ونجاحات إن شاء الله تعالى.

وأرى لزاماً عليّ التأكيد هنا على أن هذا الإنجاز والنجاح الذي حققناه في مجال جراحة التوائم السيامية ما كان ليخرج إلى النور، ويكتسب هذه الشهرة لولا توفيق الله جل وعلا، ثم جهود ومثابرة وطموحات وعزائم زملاء وزميلات ضحوا بوقتهم، وأخلصوا في مهماتهم، وسخروا لها عصارة فكرهم وخلاصة علمهم بقدر كبير من الإخلاص والتفاني ونكران الذات، ولا غرو أن يُؤثر العالم أو العارف وطنه وأمه بما يملك من معلومة ومهارة وخبرة. وأعني هنا الزملاء والزميلات وجميع من كان لهم - أو نهن - فضل مشاركتي وملازمتي باستمرار في هذا المضمار منذ بداياته في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض، ثم واصلوا المشوار معي في مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني إلى يومنا هذا، مجموعة متجانسة ومتسقة تعمل بروح لفريق وتتحرك بهمة وفعالية كخلية نحل، لا يركنون إلى تكاسل ولا يعتمدون إلى تخاذل مهما كانت المهمة صعبة وشاقة وحساسة، وبهذه العزائم الصادقة والصبر الدؤوب استطاعوا أن يشكّلوا أنموذجاً في الأداء الجماعي، ويبرهنوا للعالم أن النجاح لا يبني بدوافع انفرادية، ولا تصنعه تطلعات ذاتية محضة؛ بل تحكّمه روح التعاون والتكاتف والشمولية والشفافية التي تُشكّل مجتمعة أدوات بناء وركيزة عطاء.



الفريق الطبي لعملية التوأَم السعودي (حسن وحسين)



الفريق الطبي لعملية التوأَم السوداني (سماح وهبة)

ولعل أسمى ما يمكن أن يفتر في العزائم، ويثبط الهمم أن تنمو بين زملاء العمل الواحد وتضطرر في قلوبهم مشاعر الكراهية والحسد، كما أن الجحود والقدح في عطاءات الآخرين أو نكرانها لا تعدو أن تكون جميعها معاول هدم تعطّل مسيرة الإنجاز وتضرر بالأوطان.

لا تسعفني الكلمات، ولا يتكرّم قاموس المفردات ليزودني بقطرات من معينه الدافق كي أُعبر لأعضاء هذا الفريق عن مدى شكري وامتناني لجهودهم وتضحياتهم في هذا الميدان العلمي، ولا أملك إلا أن أقول.. لله دركم من فريق يفخر به لوطن وتفاجر به الأمة، فريق يقف مرفوع الهامات، مشرب الأعناق، مشرق الوجوه ليرسل قيساً أو إشعاعات من ضيائه لإنارة هذا الدرب للمعاصرين واللاحقين من زملاء المهنة؛ جراحين كانوا أو أطباء أو مرضين أو فنيين - رجالاً ونساءً - أو طلاباً. وعم كنت أتوق إلى ذكرهم بأسمائهم كاملة في هذه (التجربة الوردية) - وأعني كتابي هذا - توثيقاً للتاريخ، وتسجيلاً لعطاء إنساني متميز؛ غير أن خوفاً وخشيتي من نسيان أحدهم عن غير قصد؛ أعاق هذه الرغبة، ولكنهم - وإن حُجبت أسماؤهم هنا - ياقون جميعاً في حدقات العيون، ومعزتهم منقوشة في سويداء القلب، ولن أنسى جهودهم وتفانيهم مهما طال بنا الزمان، أو تعلّبت صروفه، أو تبدّلت بيئاته ومناخاته... فلهم مني جميعاً الشكر والثناء والعرفان. ولا يسعني إلا أن أخلص الدعاء إلى الله سبحانه وتعالى أن يلزمهم دائماً وأبداً جانب التوفيق، ويثبت خطوهم في مسارات النجاح.. فبجهدهم وبذلهم تُقطف الثمرات، وتعلو وتسمو نجاحات مملكتنا لترسم غرة بيضاء ناصعة في جبين المعارف والعلوم محلياً وإقليمياً وعربياً وعالمياً.

وأقرن هنا الشكر بالشكر والثناء بالثناء لهم جميعاً، ولكل من شدّ من أزرهم، وساهم في رفع درجات تفانيهم وإسهاماتهم، وساعدهم في أن يبرهنوا للعالم بالدليل العلمي القاطع، وبالجهد والأداء المهني الساطع أن أمة الإسلام مكتنزة بالكفاءات والخبرات، وأن أبناءها وبناتها أهل محبة وتسامح وعطاء، ولا يقبضون أيديهم عن مساعدة محتاج أو متضرر، ولا يشيحون بوجوههم عن مريض فقير أو منقطع سبيل، أو كان على ذمّة غير ذمتهم، أو مذهب مغاير لمذهبهم.. ولكل هؤلاء الزملاء الأحباب أقول مؤكداً لقد رسمتم بأناملكم الدقيقة الماهرة شعاراً شقيقاً مُشعاً تنداح دائرته وتتسع كهالة دائرية شفافة تُطوّق القمر حين يكون بدرأ، إنه شعار الإنسانية الذي احتضنته وجسّدته: (مملكة الخير، مملكة العطاء، مملكة الوفاء، مملكة المحبة، مملكة الإنسانية)



الفريق الطبي لعملية التوأَم السوداني (نجلاء ونسيبة)



الفريق الطبي لعملية التوأَم الماليزي (أحمد ومحمد)



الفريق الطبي لعملية التوأم الفلبيني (أنا ومانا)



الفريق الطبي لعملية التوأم المصري (تاليا وتالين)



الفريق الطبي لعملية التوأم المصري (آلاء وولاء)



الفريق الطبي لعملية التوأم البولندي (داريا وأولغا)



الفريق الطبي لعملية التوأم العراقي (فاطمة والزهراء)



الفريق الطبي لعملية التوأم المغربي (إلهام وحفصة)



الفريق الطبي لعملية التوأَم السعودي (عبدالله وعبدالرحمن)



الفريق الطبي لعملية التوأَم الكاميروني (شوفوبو وفتنوم)



الفريق الطبي لعملية التوأَم العماني (صفا ومروة)



الفريق الطبي لعملية التوأَم الطفيلي السعودي (ابنتهال)



الفريق الطبي لعملية التوأَم العراقي الثاني (إياد وزيناد)



الفريق الطبي لعملية التوأَم المغربي الثاني (الصفا والمروة)

## شكر و عرفان

بمجهود المخلصين من الزملاء الذين شاركوا بوقتهم وعطائهم على مدى سنتين لإخراج هذا الكتاب بصورته النهائية أتوجه لهم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان وهم:

- عبدالعزيز محمد العواد
- إبراهيم الصافي محمد
- حمد منصور المساعد
- محمد محمود التوبة
- فريد صالح بهنس
- عمرو الشرييني طلحة
- شمس الدين آدم بشارة
- محمد إبراهيم الإمام

The IRAQI Twins Separation Operation

عملية فصل التوائم السيامي العراقي

20

السبت 25 شوال 1429 هـ  
Saturday 25 October 2008

المنظومة الصحية بالدراس الوطني

0 عامًا  
في رعاية الموجز

السعودية مهلكة الانسانية  
KINGDOM OF HUMANITY..

المملكة العربية السعودية  
مدينة الملك عبدالعزيز الطبية

## الخاتمة

وصَلِّنا. بحمد الله وتوفيقه. إلى الصفحة الأخيرة من هذا الكتاب الذي استهدفنا منه توثيق إنجازات وطن يجري حُبُّه في دماننا، وأمة ننتمي إليها ونغازُ عليها وتتطلَّعُ إلى أن تلامس الثريارفة ومكانة وعزاً ومجداً، وذلك في وقت نحسُّ فيه بحاجة ملحة إلى بيان حجم إمكاناتنا وقدراتنا بصقوماتنا العلمي والحضارية للعالم أجمع، ونكشف له مدى حرصنا على الإسهام في مسيرة التطور وصناعة السلم والأمن العالمين، ونُطلعه على عزمنا وإصرارنا على إبراز الوجه المشرق لعقيدتنا وتبرتها من كل ما سبق في حقها من بهتان وافتئات وقول زور، وما دُمغت به من وحشية وهمجية وفضاظة، ونُبرز له كذلك قدرتنا على الدفاع عن أمة الإسلام بالعمل الجاد المتواصل، والإنجاز العلمي المدرس، وبالواقف الإنسانية وقيم أخوادد والتراحم والتسامح التي تعد من مكونات الشخصية المسلمة، بكل ذلك نستطيع إقناعه بدورنا في صناعة الحضارة، وإيادبارنا وإدارة ظهورنا لشعارات الزائفة، والأقوال البراقة والنقاشات الفارغة والحوارات الطنَّانة الجارحة التي يتعالى ضجيجها وصخبها ولا تخرج بشرة أو إضافة نافعة.

فلعلنا ذلك؛ لتحديث أعمالنا عناءً، ولأضواء شعلة إنجازاتنا وعمَّ ضياؤها الكون، ولتُقشَّتِ المواقف والشواهد في أذهان الشعوب والأجيال بقيت محفورة فيها أزماناً وقرونًا عديدة، وبالتالي يمكن أن نستعيد أمجادنا وفترات زهونا وازدهارنا التي حزننا بها قصب السبق على العالم وبهرناه بسدناه ثقافة وعلمًا وقيمًا، وأن ننشر رسالة شعارها السلم والسلام، والأمن والأمان، والحب والإخاء، ونهدم في الوقت نفسه حواجز الحقد والحسد والكراهية، ونبيذ النظرة القاصرة والفكرة الضحلة التي مألها دائما الإخفاق والفشل والتخلف عن مسيرة التطور والتحديث.

ويقينًا؛ فإن ما تضمَّنه هذا الكتاب لا يعدو أن يكون جهدًا متواضعًا، ومحاولة محدودة لإبراز إنجازات فريق عمل مثابر تحلَّى بمبادئ الإسلام سمحة، وميَّزته خاصية العمل الجماعي، وميَّزته روح التفاني والعطاء المتجانس والمتكامل داخل المجموعة الواحدة، واستحكمت فيه إنسانيته شاعره الوطنية الغيورة، وحفَّزته رغبته في الإنجاز والإبداع إلى أن يضع لبنة فوق لبنة من أجل بناء هذه الخيرة التي يفخر بها الوطن ويفاخر ما المواطن. ولعل هذه المبادئ النبيلة تكون مرتكز انطلاق وابعثًا ودافعًا لتحقيق ملايين الأعمال والإنجازات الماثلة في مملكتنا الحبيبة والعالم العربي والإسلامي إن شاء الله تعالى.

آمالنا وطموحاتنا معقودة على أبناء وبنات مملكة الخير الراغبين في الصعود إلى المعالي، ورجاؤنا في أن يستمر العطاء ويتدافع إلى أعلى كموج نهر الذي يقذف الخصب إلى التربة المستزرعة، رجالنا من حملة مشاعل المعرفة لبناء مستقبلنا ألا تتوقف قافلة (التوائم السيامية) عند شخص شخصين أو حتى فريق واحد، وأن تتصدى أجيالنا للمشاركة في رفع بيارق هذه الجراحات من أجل أن يتتابع إيقاع المسيرة وتبقى شامخة أسخة، ومثلاً حياً لقوافل قادمة أكثر إبداعاً وسمواً ورفعة، وإبرازاً لسمعة هذا الوطن العالي في المحافل العلمية الدولية، وتفعيلاً لإسهاماته في عدمة البشرية.

وقبل أن أعيد عطاء قلبي إلى موقعه وأحكم قفله؛ أود الاعتراف صادقاً بأن ما أوردته في طيات هذه التجربة ما هو إلا غيض من فيض، وقطرة من بحر؛ ذلك أن مسيرة العطاء في وطننا هذا لن ينضب معيتها بإذن الله، ولن يغور ماؤها ما دامت تُربته خصبة وغنية بكفاءات ومهارات قادرة على العطاء تحت ظل الرعاية والعناية المستمرة من قيادتنا الحكيمة.

وأخيراً... إن شاب عملي هذا تقصير أو ضعف؛ فلا أملك إلا أن أتمس العذر من القارئ الكريم، وإنما هذا جهدُ القل.. والله أسأل أن يجعل ما قدَّمته خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتفجع به أبناء الإسلام، فهو سبحانه وتعالى أهلٌ لذلك والقادر عليه وصى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

# قائمة المراجع

## المصادر الأجنبية

- 1- Conjoined Twins, British Journal of Surgery 1996, 83, 1028 – 1030.
- 2- Dichphalus Conjoined Twins: a historical review with emphasis on viability, Jan Bodeson – London/England – Pediatr Surg 2001 Sep, 36(9): 1435 – 44. (Entrez- PubMed)
- 3- Experience in the management of Conjoined Twins, L. Spitz and E. M. Kiely British Journal of Surgery 2002, 89, 188 – 1192. (www.bis.co.uk)
- 4- Conjoined twins separated after long legal battle – Clare Dyer (bmj.com)
- 5- Surgical Separation of Conjoined Twins: Jodie and Mary by Kathleen Minutaglio  
(http://www.molloy.edu/academic/philosophy/SOPHIA/ethics/bioforum/twins.htm)
- 6- A social History of Conjoined Twins,  
(http://zigo.e.Swarthmore.edu/cleave4b.html).
- 7- Conjoined Twins: Definition and Much More From Answers.com  
(http://www.answers.com/topic/conjoined-twins)  
Freak Animals.  
(File://D:\Flea Circuses!.htm)

## المصادر العربية

- ١- الأصبهاني، الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء / المجلد التاسع - دار الكتاب العربي، دار الريان للتراث / الطبعة الخامسة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، مصر الجديدة - الإسكندرية / ص ١٢٧، ١٢٨
- ٢- الذهبي، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء - مؤسسة الرسالة / بيروت - الطبعة من ١ إلى ٦ / ١٤٠١هـ إلى ١٤٠٩هـ / ص ٩٠
- ٣- ابن هذيل، علي بن عبد الرحمن، مقالات الأدباء ومناظرات النجباء - الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م ص ١٢٢، ١٢٩
- ٤- الجوزية، الإمام أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم - الطرق الحكمية في السياسة الشرعية.. ترتيب وتبويب صالح الشامي / المكتب الإسلامي.
- ٥- البرهان فوري، علاء الدين علي المتقي - كنز العمال في سنن الأفعال والأفعال للعلامة - ضبط وتفسير الشيخ بكري حيازي وتصحيح الشيخ صفوة السقا / مؤسسة الرسالة.
- ٦- النسري، محمد تقي - قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب / المطبعة الحيدرية.
- ٧- الحمد، علي بن عبد الله - أحكام التوائم الملتصقة في الفقه الإسلامي - (رسالة ماجستير بإشراف د. خالد بن زيد الوذيان).
- ٨- النجار، الدكتور عامر - في تاريخ الطب في الدولة الإسلامية / دار الصحوة للنشر والتوزيع.
- ٩- الزهرأوي، أبو القاسم خلف بن عباس - الجراحة (المقالة الثلاثون من الموسوعة الطبية التصريف لمن عجز عن التأليف - تحقيق وتعليق: د. عبد العزيز الناصر، د. علي التويجري / مطابع الفرزدق التجارية / الطبعة الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م / ص ٧٢.
- ١٠- الطنطاوي، الشيخ علي - فصول في الثقافة والأدب / دار المنارة - جدة / ٢٠٠٧ ص ٤٢
- ١١- الطهطاوي، د. محمد - الدعوة إلى الإسلام
- ١٢- النجار، زغلول راغب محمد - الذين هدى الله
- ١٣- زقرزق، د. محمود حمدي - الإسلام والغرب / مكتبة الشروق الدولية / الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م الصفحات: ١٧٩ - ١٩١، ١٩٣ - ١٩٥
- ١٤- عبد الصمد، محمد كامل - الجانب الخفي وراء إسلام هؤلاء (الجزء الثاني) / الدار المصرية اللبنانية / الطبعة الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م
- ١٥- مجلة المختار الإسلامي - العدد رقم ٤١ / رجب ١٤٠٦هـ